مقال د.عبد المحسن حمادة

السبت 2012/8/18 المصدر : الآنباء عدد المشاهدات 2895

اضغط هنا لقراءة ملخص الموضوع

بقلم : فيصل الزامل

تناول د.عبد المحسن حمادة الاثنين الماضي أسباب عدم اكتمال النصاب لانعقاد جلسة البرلمان مرتين، وأبرزها:

• يجب النظر الى أعضاء مجلس 2009 على أنهم أعضاء بمجلس منتخب من الشعب الكويتي في انتخابات عادلة ونزيهة، ويجب أن يمارسوا دورهم الرقابي والتشريعي، لا أن يتحولوا الى مجرد ديكور لتمكين الحكومة من أداء القسم ثم يقال لهم مع السلامة، وهو دور يقلل من كرامتهم ومنزلتهم، والتهم التي أطلقها البعض حولهم خطيرة يجب أن تصدر من قضاء عادل بعد محاكمة عادلة لا من أشخاص سياسيين هدفهم النيل من خصومهم وتشويه سمعتهم بغير أدلة ولا براهين ومن لا يقدم أدلته ان كانت لديه فهو شاهد زور يرتكب فاحشة ضد المجتمع بشتمه للآخرين، ونتمنى أن يكون للقضاء دور حاسم في التصدي لهذه الممارسة فلا يوجد مجتمع محترم يسمح بهذا العبث.

• أما من يهدد بإثارة الفتن في الشارع فهو يشكك في نزاهة القضاء الكويتي وعدالته ويحتقر آراء الخبراء الدستوريين الذين أثاروا الشبهات ولا يستمع الى الناس الذين تضرروا من هذا القانون، سواء كانوا قبائل أو جماعات من المواطنين أعلنت تضررها من هذا القانون، ومن لا يستمع الى هذه الأصوات فهو أناني لا يهتم الا بمكاسبه الخاصة ومن الخطورة أن يفرض هذا وأمثاله ارادتهم على الدولة.

• في هذا الصدد نعتقد أن الدول بحاجة الى استمرارية جلسات مجلس 2009 الى أن تصدر المحكمة الدستورية حكمها النهائي وهو أمر قد يستغرق 6 أشهر، ومن اللازم أن ينعقد المجلس خلال هذه الفترة حتى لا تعيش الكويت في فراغ دستوري لا مبرر له.

• إن الحكومة التي تخاف ممن يطيل لسانه عليها ويهددها بإثارة الفتن، فتعقد معه الاجتماعات وتستمع الى مطالبه، وقد تنفذ رغباته، في المقابل تتعالى على من يتعاون معها لتصحيح الخلل ولا تدعوه الى اجتماعات البحث والتقييم، حكومة بهذه المواصفات لن تستطيع ادارة أزمة بهذا الحجم بالطريقة السليمة. انتهى.

عنوان المقال «ملاحظات على ادارة الحكومة للأزمة» وبالتالي فإن المتسبب في الأزمة ليسوا المؤزمين فقط بل في طريقة تعامل الحكومة معهم، حسبما يذكر د. حمادة، وهو مصيب في ذلك حسب رأيي، فمنذ اليوم الأول تم التعامل مع الشبهات الاعلامية على أنها حقائق رتبت نتائج، وبالطبع الفضل للصحافة الرشيدة التي تسارع دائما الى تنوير (...) الناس، فإذا تورطت الدولة بسياسييها ومواطنيها تبرأت من الوضع الذي دفعتنا اليه، حين صورت المجلس المنتخب شرعيا بأنه باطل والذي أبطلته المحكمة الدستورية.. بطل.

كلمة أخيرة: «من يتفضل بنشر هذه الفقرة، تويت، فله الشكر».

قال عمر رضي الله عنه : «الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم».. ففي زمن النشاط الثقافي المحموم برز العقاد وطه حسين وشوقي وحافظ، وانتشرت الصالونات الثقافية في عموم البلاد العربية، فإذا انصرف الزمان عن هذا الى الواتساب والتويتر، شابه الناس زمانهم.

faisalalzamel@yahoo.com